

## دليل ختان الإناث تغيير عرف اجتماعي ضار: ختان الإناث

### رسائل أساسية

- تؤثر عملية ختان الإناث على نساء أكثر بكثير مما كان يُعتقد في السابق، فقد كشفت البيانات الحديثة بأن ما يقدر بحوالي ثلاثة ملايين فتاة وامرأة يتم ختانهن كل عام في القارة الإفريقية (دول إفريقيا الصحراوية ومصر والسودان)، إن هذه الممارسة الضارة هي انتهاك أساسي للحقوق الإنسانية للفتيات والنساء.
- ختان الإناث أصبح مشكلة عالمية، فختان الإناث لا يُمارس ضمن المجتمعات المحلية في إفريقيا والشرق الأوسط فحسب، بل مع تزايد الحركات السكانية والهجرة، وختان الإناث هو أيضاً موضوع مجتمعات المهاجرين في كل أنحاء العالم.
- إن عملية التغيير الاجتماعي الحقيقي هي عملية طويلة ومعقدة، ومع ذلك، توجد أسباب كثيرة للتفاؤل فبالدعم العالمي، يمكن إنهاء ختان الإناث ضمن جيل واحد، ويمكننا ذلك لأننا ندرك العناصر اللازمة لتسريع نبذ هذه الممارسة ضمن مجتمعات محلية تمارس ذلك.
- لم يسبق وأن كانت لدى المجتمع الدولي مثل هذا الفهم الجيد عن سبب الاستمرار بختان الإناث، فختان النساء يضمن مكانة الفتاة أو المرأة وأهليتها للزواج وطهارتها وصحتها وجمالها وشرف عائلتها، هذا التقليد الاجتماعي والثقافي الراسخ له أثر هائل لدرجة أن العائلات وعلى الرغم من إدراكها للأذى الذي قد تجلبه هذه الممارسة، فهي على استعداد لإجراء عمليات الختان لبناتها.
- تدعم عدد من المبادرات الواعدة المجتمعات المحلية لهجر عرف ختان الإناث في إفريقيا والشرق الأوسط، وأكثرها نجاحاً هي تلك التي تقود المجتمعات المحلية لتحديد المشاكل والحلول بأنفسها، وهي تشجع الناس على الانخراط في المناقشات العامة التي لا تلقي بأحكام، وتزود العائلات بالمعرفة الضرورية عن حقوق ومسؤوليات الإنسان، وتشجع المجتمعات التي قررت هجر تلك الممارسة على نشر رسالتها إلى جيرانها.
- لا تستطيع المجتمعات المحلية إنهاء عرف ختان الإناث بلا دعم، ولإنهاء عرف ختان الإناث على مدى أوسع وعبر البلدان، تحتاج المجتمعات المحلية إلى دعم من خلال أنظمة تشريعية وسياسات وحلقات نقاش ورسائل إعلامية تأخذ في الحسبان الثقافة، وتحتاج أيضاً إلى دعمها بواسطة قادة دينيين وصناع الرأي الآخرين.
- إن إشراك المراهقين واليافعين أمر ضروري جداً لتعزيز هجر هذه الممارسة، فمن خلال المشاركة ذات المغزى، يطور المراهقون الأدوات التي يحتاجونها لصنع قرارات تؤثر على حياتهم وتكسر الحلقات المفرغة التي لا تؤدي إلى شيء بما في ذلك التمييز بين الجنسين والعنف الذي تنوارته الأجيال جيلاً بعد جيل.

- تعمل اليونيسف للتأثير على السياسات والقوانين والميزانيات من أجل تعزيز نبذ عرف ختان الإناث، نحن نعمل مع شركاء عديدين من بينهم منظمات غير حكومية مثل التوستان في السنغال ومركز التعليم ونشاطات التنمية والسكان في مصر وفيرو في هولندا الذين يدعمون المجتمعات المحلية لإنهاء ممارسة تلك العادة الضارة.